رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين)771(الإخلاص وفضيلته وحقيقته ودرجاته - د.بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى الم من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:27

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد آآ نستكمل ان شاء الله الكلام عن آآ كتاب الاخلاص من اه ربع المنجيات من كتاب مختصر منهاج القاصدين - 00:00:47

وصلنا الى قول المصنف آآ رحمه الله الفصل الثاني في الاخلاص وفضيلته وحقيقته ودرجاته. قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال الله تعالى الا لله - 00:01:16

الدين الخالص. اه فضل الاخلاص واهميته. واه سمراته امر الله عز وجل بالاخلاص في كتابه قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين - 00:01:42

ولسه وقال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين. ولو كره الكافرون. وقال تعالى هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين. وقال تعالى قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. وادعوه مخلصين له الدين. وقال تعالى - 00:02:09

قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له ديني. وقال تعالى قل الله اعبد مخلصا له ديني. وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. قال قتادة رحمه الله امرهم بالاخلاص. ومن آآ فوائد الاخلاص ومما يدل - 00:02:37

على اهميته ان الله عز وجل بعدما ذكر حال المنافقين وانهم في الدرك الاسفل من النار اخبر انهم ان تابوا واصلحوا واخلصوا دينهم فان الله عز وجل يتوب عليهم ويقبل منهم. قال تعالى ان المنافقين في الدرك - 00:03:04

في الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. ازا اوامر متواترة في كتاب الله عز وجل اوامر آآ متعددة. تأمر امر - 00:03:24

وباشر باخلاص الدين لله عز وجل. كذلك في كتاب الله سمة الانبياء والمرسلين هو الاخلاص. سمة الانبياء والمرسلين هي سمة الاخلاص. وكذلك هو شعار هزه الامة. قال تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. انا اخلصناهم - 00:03:54

قصة ذكرى الدار. وقال تعالى عن ابراهيم عليه السلام اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. فاقم وجهك للدين تفسر كن مخلصا وقال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها بين سبحانه ان اقامة الوجه اخلاص القصد وبذل الوسع لدينه المتضمن محبته وعبادته حنيفا - 00:04:41

يعني مقبلا عليه معرضا عما سواه. وقال الله تعالى في حق موسى واذكر في كتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا. وقال

تعالى عن يوسف عليه السلام ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى - 00:05:11
رهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. وفي القراءة الاخرى المخلصين وفيه يعني تلازم في التفسير فان العبد لا يكون مخلصا. يعني الله عز وجل اخلصه لنفسه واصطفاه حتى يكون مخلصا - 00:05:31
لله سبحانه وتعالى. وقال تعالى عن خاتم النبيين وواسطة عقد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. يا اخواني هزه الاية نريد ان نتخزها منهج حياة. قل يا محمد صلى الله عليه وسلم. ان - 00:05:51
صلاتي ونسكي نسك الذبح. ويطلق كزلك على العبادات والشعائر. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي كل ما احياه ومماتي والممات هو حالة الوفاة لله رب العالمين. يعني انا اعيش لله واموت لله. كل ما في حياتي ابزله لله سبحانه وتعالى. لله رب العالمين لا شريك له - 00:06:11
وبذلك امرت وانا اول المسلمين. يعني اول المسلمين من هذه الامة صلى الله عليه وسلم. انه التجرد الكامل لله بكل خالجة في القلب وبكل حركة في الحياة. بالصلاة والاعتكاف وبالمحيا والممات - 00:06:41
عائر التعبدية وبالحياة الواقعية وبالممات وما وراءه. وقال الله تعالى يقول اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم؟ ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون ده شعار الامة قل يا محمد صلى الله عليه وسلم اتحاجوننا؟ اتكلم عن اهل الكتاب في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له نحن - 00:07:01
امة محمد صلى الله عليه وسلم ونحن له مخلصون. وقال الله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان توابين غفورا. فالله الله في السرائر التي تخفونها. وهي لله بادية. يعني ظاهرة. وقال الله عز وجل - 00:07:31
لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. عن الايات هو استدل هنا اه في الكتاب المصنف رحمه الله بيقول وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل اخلص دينك يكفيك القليل من العمل - 00:07:51
الحديس ده اسناده اه ضعيف ومنقطع. وان كان معناه صحيح. وان كان معناه صحيح. وتوارد السلف على هزا المعنى ان الاخلاص وان كان معه قلة في العبادة فهي ابلغ من كثير آآ فيه تخليط وفيه شوائب ونسأل الله - 00:08:13
عافية. وفي حديث انس رضي الله عنه انه انه قال ازا كان يوم القيامة جاءت الملائكة بصحف مختمة فيقول الله عز وجل القوا هذا واقبلوا هذا. فتقول الملائكة وعزتك ما كتبنا الا ما كان. فيقول الله - 00:08:33
عز وجل ان هزا كان لغيري ولا اقبل اليوم الا ما كان لي اه وهزا الحديس اه لا يسبت مرفوعا لا يثبت مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكن حيث ايضا معنى هذا الاثر وان كان يصح يعني يسبت موقوفا لانس لكن - 00:08:53
هو معناه فعلا دلت عليه الادلة كما سيأتي معنا. وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الملائكة يرفعون عمل العبد فيكثرونه ويزكونه. يعني بيرفعوا العمل لربنا وهو اعلم بهم. فيثنون على العمل ويكون هزا عمل كسير وعمل زاكي - 00:09:23
فيوحي الله تعالى اليهم انتم حفظتي انتم حفزة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه. ان عبدي لم يخلص في عمله فاجعلوه في الدين وما ادراك ما سجين سجين اللي هي بيبقى فيها ارواح الكافرين - 00:09:43
ويصعدون بعمل العبد يستقلونه فيوحي الله اليهم انكم حفزة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه واجعلوه في عليين. وما ادراك ما عليون. فاه الحديس ده اسناده - 00:10:08
آآ ضعيف ورد مرسلا المرسل ده احد ايه؟ انواع الضعيف يعني. لكن سبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الاخلاص احاديث لا تكاد تنحصر فعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلين اختصما - 00:10:30
الى النبي صلى الله عليه وسلم. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم المدعي البينة فلم يكن له بينة. فاستحلف المطلوب فحلف بالله الذي لا اله الا هو. فقال صلى الله عليه وسلم انك قد فعلت. ولكن غفر الله لك باخلاص - 00:10:51
قول لا اله الا الله. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة. ملعون ما فيها الا ابتغي به وجه الله. ده حديس حسنه الشيخ الالباني في صحيح الترغيب والترهيب. قال حسن لغيره - 00:11:11

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه حديس حسينه الشيخ الالباني رحمه الله واخرجه النسائي. وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:11:33

وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه الا حرم على النار. فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه انا احدثك ما هي؟ هي كلمة الاخلاص التي اعز الله تبارك وتعالى بها محمدا واصحابه وهي كلمة التقوى - 00:11:52

اقوى التي اه الاص عليها نبي الله عمه ابا ابا طالب عند الموت شهادة ان لا اله الا الله الاص يعني النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يحرك عمه وعن موضعه - 00:12:12

انتزعوا من ايه؟ من الشرك فما قدر له ذلك. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليت على الميت فاخلصوا له الدعاء - 00:12:32

حديس حسن. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا تنفرتم فانفروا. والحديس الزي زكرناه انفا وهو حديس اه عمر رضي الله عنه - 00:12:45

آآ انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها. فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:13:04

طيب احكي قصة بقى بيقول كل مصنف رحمه الله ويروى عن الحسن قال كانت شجرة تعبد من دون لله. فجاء اليها رجل فقال لاقطعن هذه الشجرة. فجاء اليها ليقطعها غضبا لله - 00:13:22

فلقيه الشيطان في صورة انسان. فقال ما تريد؟ قال اريد ان اقطع هزه الشجرة تعبد من دون الله. قال ازا انت لم تعبدها فما يضرك من عبدها؟ قال لاقطعنها. فقال له الشيطان هل لك فيما هو خير لك من ذلك - 00:13:42

لا تقطعها ولك ديناران. اذا اصبحت عند وسادتك. بلاش تقطعها وتيجي كل يوم الصبح تجد عند تحت الوسادة بتاعتك ايه؟ دينارين. الدينار تقريبا اربعة جرام وربع دهب يعني. قال فمن لي بزلك؟ مين اللي يتكفل ليه كده؟ قال لي - 00:14:02

انا انا لك فرجع ترك الايه؟ قطع الشجرة. فاصبح فوجد عند وسادته دينارين. ده اول مرة ثم ما اصبح بعد فلم يجد شيئا. فقام غضبان ليقطعها فتمسل له الشيطان في صورته. نفس الصورة اللي كانت له. فقال ما تريد - 00:14:22

قال اريد ان اقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله. قال كذبت. ما لك الى قطعها سبيل. فذهب ليقطعها فضرب به الارض حتى كاد يقتله. ثم قال له اتدري من انا؟ فاخبره انه الشيطان. وقال جئت اول مرة غضبا لله - 00:14:42

فلم يكن لي عليك سبيل. فخدعتك بالدينارين فتركتها. فلما فقدتهما جئت غضبا للدينارين. جئت غضبا للدينارين فسلطت عليك. وده فيه معنى مهم ان المخلص ابعد ما يكون عن الشيطان. وليس للشيطان عليه سبيل - 00:15:02

قال الله عز وجل عن الشيطان ايه؟ انه ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم يتوكلون اه اه وقال ابو سليمان طوبى اه لمن صحت له خطوة واحدة لا يريد بها الا الله تعالى. يعني لو ده تعظيم وتفخيم لشأن الاخلاص. وفي - 00:15:22

وفي نفس الوقت تنبيه على خطورته وان الانسان ممكن يتهاون فيه ولا يدركه. وحكي ان رجلا كان يخرج في زي النساء احضروا حيث يحضرن من عرس او مأتم. يبقى هو رجل آآ بيتزي بهزه النساء - 00:15:48

حتى يجلس في وسط النساء. النساء لما يجلسوا مع بعض ايه اللي بيحصل؟ بتتخلى المرأة عن الحجاب. فكأنه يريد ان يطلع على عورات النساء بهذه الايه؟ السبيل من مخادعة سواء عرس او مأتم اللي هو مجتمع للايه للعزاء او غيره. فاتفقا انه حضر يوما موضعا في - 00:16:08

مجمع من النساء فسرقت درة جوهرة. فصاحوا اغلقوا الباب حتى نفتش. يبقى هيقفلوا الباب وهيفتشوا كل النساء ودي تفتيش زاتي ففتشوا واحدة واحدة حتى بلغت النوبة النوبة عن الدور يعني. الى الرجل والى امرأة معه. فاضل الاتنين - 00:16:28

الراجل اللي هو عامل نفسه ست ده ومعاه ايه امرأة تانية. فدعا الله بالاخلاص. وقال ان نجوت ومن هزه الفضيحة لا اعود الى مسل هزا. فوجدت الدرة مع تلك المرأة. فصاحوا اطلقوا الحرة - 00:16:50

فقد وجدنا الدرة. وفيه فضيلة الاخلاص وانه ينجي من الشدائد. فضيلة الاخلاص انه ينجي من الشدائد. طيب بيان حقيقة الاخلاص. ايه هو بقى حقيقة الاخلاص؟ بيقول اعلم ان كل شيء يتصور ان - 00:17:10

توبه غيره فاذا صفا عن شوبه وخلص عنه سمي اخلاصا. يبقى الاخلاص معناها التخليص. يبقى انا اخلص العمل لله يبقى العمل اللي انا اتقرب به لربنا اخلصه انقيه. مما يخالطه من الشوائب. ايه هي الشوائب - 00:17:30

باه يعني ايه هي الشوائب اللي ممكن تخالط العمل تشوبه وتؤسر عليه هنا بيقول الاخلاص يضاده الاشراك. يبقى اللي بيشرك مع ربنا في العبادة. ده بيخالف الاخلاص يقدح في التوحيد اصلا. تمام؟ يبقى الاخلاص يضاد الاشراك. فمن ليس مخلصا فهو - 00:17:50

مشرك الا ان الشرك درجات. فالاخلاص في التوحيد يضاده الشرك في الالهية. الاخلاص في التوحيد يضاده والشرك في الالهية. يبقى الانسان يعني ايه توحيد الالهية؟ او يسموه ساعات توحيد الالوهية؟ او - 00:18:17

توحيد العبادة او توحيد القصد والطلب ان انت بتوحد ربنا وحد يعني افرض بتفرد ربنا بالعبادة او قصد او بالطلب او بالعمل كل دي معاني مترادفة. يبقى انا اما باجي اعمل اي عمل افرض ربنا سبحانه وتعالى بالقصد. لا اقصد غيره بهزا العمل - 00:18:37

ازا تعبدت لربنا سبحانه وتعالى او تعبدت باي عبادة لا افرض ربنا. معنى التوحيد الافراد. افرض ربنا سبحانه وتعالى وحده هزا الامر. لا اشرك معه وغيره. وزي ما قلنا الامر ده فيه مستويين. الشرك منه جلي ومنه خفي. وكذلك الاخلاص. يبقى اللي - 00:18:57

اصرف العبادة لغير الله. اللي بيصرف العبادة لغير الله. زي اللي بينزل. هل النزر عبادة ولا مش عبادة؟ النزر عبادة ايه هي العبادة؟ العبادة هي ما امر الله عز وجل به امر ايجاب او استحباب. او العبادة - 00:19:17

كما عرفه شيخ الاسلام ابن تيمية هي اه كل قول او فعل كل قول او فعل مما يحبه الله ويرضاه ظاهرا كان او باطنا. خلاص؟ كل قول او فعل. وبعض العلماء ضاف اليها ايه؟ او ترك - 00:19:37

كل قول او فعل او ترك. ظاهر او باطن. يحبه الله ويرضى. ده اسمه عبادة. طب الاقوال الزاهرة زي ايه زي الصلاة الازكار اللي انت بتقولها في الصلاة والقرآن والدعاء زي تلاوة القرآن زي الزكر زي الاستغفار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم زي الدعوة الى الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:19:57

كان كل ده اسمه ايه؟ اقوال زاهرة. وفي اقوال باطنة. زي ايه؟ القول الباطن ده اللي هو التصديق. التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله التصديق باحكام الشريعة التصديق. يبقى دي قول زاهر وقول ايه؟ باطل. ده اسمه عبادة وده اسمه عبادة. الاعمال الظاهرة والاعمال - 00:20:17

الباطنة. ايه الاعمال الظاهرة اللي ربنا بيحبها؟ الصلاة والزكاة والحج والصيام وصلة الارحام وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله. امر بالمعروف والنهي عن المنكر دي اسمها اعمال ايه؟ ظاهرة. طب ايه الاعمال الباطنة اللي ربنا بيحبها سبحانه وتعالى؟ الاخلاص لله. الخوف من الله. الرجاء لله سبحانه وتعالى - 00:20:37

الحب محبة ربنا سبحانه وتعالى. آآ الانابة الصبر التوكل وغيرها من اعمال الايه؟ من اعمال القلب فدي اسمها الاعمال الظاهرة ودي اسمها الاعمال الباطنة. طب والطروق؟ ايه الطروق اللي ربنا بيحبها؟ الطروق اللي في الظاهر زي ترك الشرك - 00:20:57

وترك البدع وترك الكبائر زي السرقة والزنا والربا اكل الربا وشرب الخمر واكل مال اليتيم وقذف المحصنات وغير ذلك ده اسمه ايه اتارك اشياء يحبها الله وكزلك ترك الصغائر ذنوب عموما يعني. خلي الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقى. يبقى - 00:21:17

ده الطرق الزاهرة اللي ربنا بيحبها. طب ايه الطروق الباطنة؟ اللي هو ايه؟ وذر الظهر الاثم وباطنا. ايه بقى الباطن الحاجات اللي ربنا سبحانه وتعالى يحب انك تتركها من داخله زي ترك سوء الظن بالله ترك الاشراك بالقلب. واحد يعتقد اعتقاد سوء في ربنا سبحانه وتعالى. ترك اللي آآ - 00:21:37

العجب الرياء ترك الحسد الغل والحقد على المسلمين وغير زلك. دي كلها تسمى الايه؟ العبادة اه الاخلاص في التوحيد يضاده الشرك في الالهية. للاسف ممكن بعض الناس يشرك في الالهية الان بزعم التقرب. زي مين - 00:21:57

زي اللي بيزهب الى الاضرحة اللي هي بيزعمون ان هزه الاضرحة هي آآ اضرحة ومقامات هاتوا مشاهد اولياء الله الصالحين. ناس

كانوا صالحين في حياتهم. ودي القبور بتاعتهم. طب يروح يعمل ايه؟ بكل اسف - 00:22:17
هو طبعا درجات في المخالفة. بعض الناس بيروح هناك يتبرك بمجرد الوجود في هزه البقعة. يبقى بيصلي جنب القبر بتاع آآ الشيخ الفلاني او الولي الفلاني او سيدي فلان الفلاني. من باب ان ده مكان فيه بركة. وده طبعا من زراع الشرك. لان البركة لا تسوى - 00:22:37
الا بنص شرعي لانها من الاسباب الباطنة. احنا عرفنا ان ماء زمزم فيه بركة منين؟ الحديس. عرفنا ان الانفاق في سبيل الله فيه بركة منين؟ من الحديس. صح كده عرفنا ان القرآن فيه بركة منين؟ من الايات. كتاب انزلناه اليك مبارك. فالبركة دي شيء باطن لا يسبت الا بنص شرعي - 00:22:57
مش اي حد يدعيه كده ولا انا هقول لك مسلا انا لو واحد جه يعتقه يقول لك انا اعتقد ان التابلت ده فيه بركة. ليه ليه؟ ايه البركة اللي هتيجي فيه يعني؟ انا زني كده - 00:23:17
زنك فاسد والظن الفاسد ده العلماء بيقولوا عليه من زرائع الشرك عشان كده بيدي له حكم الشرك الاصغر. يبقى دي نوع من المخالفة. واحد تاني يروح هناك يقول له للميت ادعوا الله لي ادعوا الله لي ان يشفيني ادعوا الله لي يعني اسألك ان تشفع لي عند ربي في - 00:23:27
بكزا يطلب الحاجات عارف ان ربنا اللي بيقضي حاجته بس ايه يقضي له حاجته فلكن بيتوسل بدعاء الميت. يقول ادع لي ربنا وده طبعا برضه من الايه؟ من الشرك لكنه كزلك من الشرك الايه؟ الاصغر. هو بيدعي ربنا بس بطريقة غير مشروعة بطريقة مبتدعة. ده ميت لا يملك لنفسه نفعا ولا - 00:23:47
برة وبعدين خير الخلق واكرمهم عند الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام. وكان مدفون في حجرته بمرأة ومسمع من الصحابة حجرة النبي دي يعني بتفتح في المسجد النبوي. يعني الصحابة بيصلوا جنب القبر النبوي ده الخمس فروض. لم - 00:24:07
عن صحابي واحد ان هو كان بيروح يقول للنبي ادعي لربنا وبعدين حصلت بقى فتن وحصلت احداس وحصلت وقائع من اول ما النبي مات صلى الله عليه وسلم. زي ايه - 00:24:27
حروب الردة مشكلة العرب ارتدت الجزيرة معزم العرب في الجزيرة ارتدوا. ولم تكن تقام الجمعة الا في تلات اماكن في آآ مكة والمدينة والبحرين كانت محنة كبيرة جدا وسبت الله الامة بالصديق رضي الله عنه وارضاه. ما حدش - 00:24:37
ما وردش حتى ان الصديق يروح جنب القبر ويقول حاجة. ولا ايام سيدنا عمر ولا ولا الحاجات دي كلها. ولا الفتن فتن عثمان كل ده ما حصلش. فتن في عهد عسمان يعني رضي الله عنه - 00:24:57
المرضى. طيب كزلك اه الصحابة لما ماتوا العشرة المبشرين بالجنة وفي اوليائك اكتر من العشرة المبشرين بالجنة ما حدش راح اتوس جنب القبر بتاع سيدنا ابو بكر ولا سيدنا عمر ولا قال حاجة. يبقى حكاية اللي جنب القبر يقول له ادعي لي ربنا. اسأل لي ربنا - 00:25:07
انه يشفيه ده نوع ما ايه؟ من الدعاء او التوسل البدعي المحرم اللي هو زريعة للشرك فبياخد حكم الشرك الايه؟ الاصغر نوع الطامة الكبرى بقى ان واحد يروح عند الاضرحة او القبور دي ويبتدي يدعي يسأل الميت نفسه ويدعوه - 00:25:27
وبقى بنقول لا. يعني كان في امرأة عند قبر البدوي تبكي. آآ بكاء شديد جدا اه تقول يا بدوي لك مني كزا وكزا من النزر يعني وما تاخدش مننا حد تاني. ليه - 00:25:47
مات عندها ابنها ومات عندها مات عندهم حاجة كزا حد السنة دي فريحها بقى للبدوي تقدم النزر ما تاخدش مننا حد تاني. شف الاعتقاد وصل لفين بقى لك الاعتقاد الشركي - 00:26:07
كنت في جامعة طنطا فكنا بقى المولد ده بنبقى شايفين المواصلات رايحين جايين حكايات والخرافات والحاجات دي كلها. فضلا بقى عن بعض الناس اللي ساكنين في الايه في الاماكن اللي جنب او الناس اللي راحت بنفسها وشاهدت الحاجات ديت ونقلت الحاجات دي. لأ حاجة فعلا حاجة يعني آآ لا لا - 00:26:17

كاين ابدا ان يكون هذا من دين الله. فللاسف الشديد بعض الناس بقى من كتر الخرافات اللي الصوفية الضلال او نقول للمصطلح اصل احنا نقول ضلال الصوفية. لما نقول الصوفية الضلال اللي بكل الصوفية ضلال. لكن اقول ضلال الصوفية يبقى فيه بعض الصوفية ما هماش ايه؟ ما هماش ضلال. ده الاقرب يعني. يبقى ايه - 00:26:37

ضلال الصوفية يقولوا بقى ايه حكايات مخترعة ومبتدعة عند ايه من يزعمون فيهم الولاية ويبتدي الناس مع الوقت تدعوهم من دون لا تدعوه من دون الله. اسألهم بقى ليه عايز ابقى متأخرة في الزواج؟ متأخرة في الانجاب. لا عنده حد بيموت. لا نفس الطريقة دي كده. ده شرك والعياز بالله - 00:26:57

يبقى آآ الاخلاص في التوحيد يضاد الشرك في الالهية. والشرك منه جلي ومنه خفي وكذلك الاخلاص. وقد ذكرنا درجات الرياء فيما تقدم في بابه. وانما نتكلم الان في من انبعث - 00:27:17

قصد التقرب. ولكن امتزج بهذا الباعث باعث اخر. هو بيقول ايه احنا اتكلمنا عن درجات الرياء المختلفة في بابه في المهلكات. هيتكلم دلوقتي عن واحد بيتقرب لربنا. انبعس لقصد التقرب. اللي اتحرك بسبب انه عايز يقرب من ربنا. عايز يتخز قرب عند ربنا سبحانه - 00:27:37

وتعالى. ولكن امتزج بهذا الباعث باعث اخر. وهو بيتحرك عشان يتقرب لربنا قلبه حول النية يعني القصد. والنية ديت انبعاس القلب. قلبه وهو بينبعس كده كان فيه مؤسرين بيحركوه. طلب القرب من ربنا - 00:27:57

ومؤسر تاني. المؤسر التاني ده اما من الرياء واما من غيره من حظوظ النفس. ومسال زلك الرياء اللي هو ايه؟ انه ينبعث للعمل قلبه اللي هي الانبعاث القلبي للنية. يبقى في مؤثرين عليه. المؤثر الاولاني طلب القربى من ربنا - 00:28:17

والمؤسر التاني مراعاة الناس الناس ترى العمل الصالح عشان يثنوا عليه به. ده اسمه الرياء الشرك الاصغر. طيب في حاجة تانية يقول لك حزوز الدنيا حزوز النفس يعني. مسال زلك ان يصوم لينتفع بالحمية الحاصلة بالصوم مع قصد التقرب. بيصوم عشان خاطر - 00:28:37

يظبط وزنه ويظبط مستوى السكر عنده وكده. وفي نفس الوقت ياخد اجر. ايه الفرق بين دوب اللي فاتت؟ لا الرياء محرم اصغر بيحبط العمل لكن ده غاية الامر انه يقلل من الاجر بالنسبة للي بيصوم تجردا للصيام بس. واخد بالك - 00:28:57

لكن لا في القصد ان هو ايه مقصد مباح لا يفسد العمل الصالح. او يعتق عبدا ليتخلص من آآ مؤنته وسوء خلقه ويتقرب الى الله. يبقى ده باعث مع الباحس التاني. او يحج يصح مزاجه بحركة السفر - 00:29:17

يعني بقى كانه يرتاح نفسيا مع القيام بالفريضة. او للتخلص من شر يعرض له. او يغزو ليمارس الحرب علم اسبابها او يصلي بالليل وله غرض في دفع النعاس عن نفسه. ليراقب رحله او اهله. او يتعلم العلم ليسهل عليه - 00:29:37

طلبوا ما يكفيه من المال او يشتغل بالتدريس ليفرح بلذة الكلام ونحو ذلك. فمتى كان باعثه التقرب كان باعثه التقرب الى الله تعالى. ولكن انضاف اليه خاطر من هذه الخواطر. حتى صار العمل - 00:29:57

واخف عليه بسبب هذه الامور. فقد خرج عمله عن حد الاخلاص. بيقول تعريف الاخلاص الصرف اللي احنا قلناه اللي هو ايه؟ كل عمل ممكن يدخل فيه شوائب. لو سدنا عنه الشوائب يبقى اسمه ايه؟ ده اخلاص. بيقول بقى دي كلها بتأثر. بس الحقيقة الحاجات دي كلها مش ايه؟ مش مستوى - 00:30:17

واحد بيقول والانسان قلما ينفك عن آآ ينفك فعل من افعاله وعبادة عبادته عن شيء من هزه الامور. فلذلك قيل من سلم له في عمره لحظة واحدة خالصة لوجه الله تعالى نجاة. قلنا ديت من آآ مغالطات الصوفية. ان هو يقولوا كده يعني ايه كأن الاخلاص - 00:30:37

ده شيء عسير جدا لأ هنحمل الكلام ده على التنبيه وعلى خطورة الامر لكن الاخلاص واقع تحت التكليف ويقدر عليه الناس الانسان بيعرف من نفسه ازا كان مخلص ولا لأ ويعرف ازا كان الشيطان بيضحك عليه ولا لأ وزلك لعزة الاخلاص وعسر تنقية القلب من هزه الشوائب - 00:30:57

لان الخالص هو الذي لا باعث عليه الا طلب التقرب من الله تعالى. قيل لسهل اللي هو الدستوري سالم بن عبد العزيز الدستوري. اي

شيء اشد على النفس؟ قال الاخلاص. طب ليه؟ ده كلام واحد عارف وفاهم. اذ ليس لها في - 00:31:17
به نصيب. النفس فيها حمق وفيها طيش. وفيها رعونة. وفيها خفة. والنفس تحتاج تتأدب هزب والنفس كالطفل ان اهملته شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم. يبقى النفس الواحد لو اهملها تطلع زي الطفل اللي بتهمله. الطفل - 00:31:34
لو اهملتم اللي بيحصل يطلع قليل الادب. كده النفس برضه. الانسان لو اهمل نفسه ما قدمهاش الادب الشرعي هتطلع قلة الادب. هتطلع قلة الادب. نفس القصة بالزبط كده. الواحد بيصلي - 00:31:54
او بيصوم او بيتصدق ايه اللي يحصل؟ ايه اللي بيحصل؟ تلاقي النفس عمالة تصول بالعمل. عايز العمل ده تصول به وتاخد به تنتزع به مدح الناس. تنتزع به المنزلة عندهم. تنتزع به بعض المصالح الدنيوية. يخلص لي ورقي ويخلص لي - 00:32:04
عشان انا عم الشيخ انا راجل كويس انا راجل متدين. يبقى ده شفت رعونة النفس. عايز يعني يسوط يبقى السائل النفسي ده بتصول بايه ايه العدة اللي بتصول بها العمل الصالح؟ يبقى بيصول بصلاته او زكره او تلاوته او امامته او - 00:32:24
خطابة او اي شيء بقى يلتمس من وراء زلك اما طلب المدح او الفرار من الذنب او طلب المنزلة عند الخلق او الوجاهة في قلوبهم او تحصيل بعض المصالح الدنيوية ودي المشكلة بقى الخطيرة بقى. ده كله بقى اللي هو بايه؟ بيؤثر على العمل وسوده يبقى معنا فصل كامل. فصل في حكم العمل - 00:32:44
المشوب واستحقاق الثواب به. فعشان كده كلام سهل بن عبد الله الدستوري ده مهم جدا. اي شيء اشد على النفس؟ قال الاخلاص ليه؟ اذ ليس لها فيه نصيب. هتتعب وتجتهد وتسهر بالليل تصلي وتقرأ قرآن وتحفظ وتصوم يوم في الحر - 00:33:04
وتخفي زلك يبقى شيء شق عليها او شق عليها. لو اتعودته هتبقى خلاص بالنسبة لها الامر ده يسير على من يسره الله عليه. بيقول واعلم ان المكدرة للاخلاص متفاوتة. بعضها جلي وبعضها خفي. وقد زكرنا درجات الرياء في بابه - 00:33:24
ومن الرياء ما هو اخفى من دبيب النمل فليطلب هناك. واحنا شرحنا الكلام ده مفصلا في باب الرياء فيما يتعلق بايه؟ آآ بهذه المراتب. وحاصله ان ما ادام العامل يفرق - 00:33:44
اين مشاهدة الانسان والبهيمة في حالة من العمل فهو خارج عن صفو الاخلاص. يعني بيقول لو انت تتصدق اعزكم الله وما فيش حد في المكان اللي تتصدق فيه غير الفقير اللي انت بتدي له الصدقة وبهيمة بقرة ناقة حمار اي - 00:34:06
هو بيخطر في بالك ان البهيمة دي هتسني عليك يعني؟ لأ ما بتشغلش بالك خالص. بالنسبة لك دي معامل صفري. ما لهاش اي تأسير في المعادلة يقول لك لو فيه فرق بقى في قلبك ما بين مشاهدة الانسان والبهيمة ده يبقى خارج عن صفو الاخلاص. ولا يسلم - 00:34:26
ومن الشيطان الا من دق نظره كان نظره دقيق جدا وسعد بعصمة الله وتوفيقه. يبقى الاخلاص كله على ان الايه؟ ان الانسان يتخلص من رؤية الناس. وده احد التعريفات اللي وردت في الاخلاص على فكرة. ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين عقد - 00:34:46
في المنزلة بتاعة الخلاص ده قال كلام جميل جدا وكلام نفيس. ونقل نقلات كتير عن السلف في تعريف الاخلاص. اللي هو ايه بقى؟ نسيان رؤية الخلق بدواء النظر للخالق او نسيان نزر الخالق نزر الخالق. يعني قاعد ادي الدرس اهو الناس قاعدين. لو انا عايز اطلع من حالة بلاش - 00:35:06
اه دلوقتي لان في حاجة اسمها الرياء في حاجة اسمها شوائب رياء او وساوس الرياء. لو انا عايز اطلع بعمل خالص تماما صفوا يبقى انا هنشغل عن كل الناس اللي بتشوفني دي بايه؟ بان ربنا سبحانه وتعالى شايفني. هو ده المعنى بقى. النسيان - 00:35:26
للخلق بدوام النزر للخالق سبحانه وتعالى. وعشان كده لو هتلاحز ان الاحسان لا يتم للعبد الا ازا مقام الايه؟ الاخلاص. مش كده؟ الاحسان معناها ايه؟ ان تعبد الله كانك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:35:46
المراقبة الاول والاستشعار دائما ان ربنا سبحانه وتعالى هو المطلع عليك والاخلاص العمل لله تترقى بعد في مرحلة تانية اللي هي الايه؟ الاخلاص. الاحسان. عشان كده هو بيقول ولا يسلم من الشيطان الا من دق - 00:36:06
نزره وسعد بعصمة الله اه والله كلام جميل. يكون نزره دقيق جدا ويسعد بعصمة الله تعالى وتوفيقه ان ربنا يعصمه من من سيئاتنا

عشان كده واحنا الواحد يبدأ خطبة جمعة يبدأ درس يقول ايه ونعوذ بالله من شرور - 00:36:26
سينا. ومن سيئات اعماله. شف الكلمة اتقال اعوذ بالله من شرور انفسنا. في ازكار الصباح والمساء. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وتقرأ ايضا او في رواية تانية ايه؟ شركه. يعني خداعه والفخاخ بتاعته والمصايب - 00:36:46
بتاعته فشوف انت بقى ان الواحد محتاج الصبح وبالليل في الازكار اللي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديس في الاحاديس الصحيحة انه يتعوذ بالله من شر نفسه الدرس ديت مأوى كل سوء بقول لك النفس فيها طيش. وفيها رعونة. وكده يقول لك ايه؟ وسعد بعصمتي لان ربنا يعصمه. والمعصوم - 00:37:06
من عصمه الله. دي فيها ايه كلمة عاصمة الله وتوفيقه ديت؟ فيها التبرؤ الكامل من الحول والقوة. الانسان يرى عجزه وفقره وضعفه ويرى انه هالك ان لم يتداركه الله عز وجل برحمته. المعنى ده معنى مهم. يعني ايه؟ يعني - 00:37:26
ما انت بتقول في الحديس اه في في في ايضا في احاديس الصباح اه في الصباح والمساء في ان ربنا في الانسان ربنا سبحانه وتعالى انه ايه؟ لا غنى له عن عن الله عز وجل طرف - 00:37:46
طرفة عين ابدا. اللهم اصلح لي شأني كله. ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا. ربنا يعني يكلك نفسك يعني يتخلى عن عصمتك. ما فيش عصمة ما فيش توفيق. خليك مع نفسك. خليك مع نفسك طرفة عين تهلك فيها. والعياز بالله. وربنا يسترنا جميعا - 00:38:06
في الدنيا والاخرة ويرزقنا العصمة والتوفيق الا من دق نزره وسعد بعصمة الله وتوفيقه. طبعا تخيل الان الواقع قال لي احنا بنحياه اه وانا اكرر الكلام دائما في هزا المعنى لانه ده امر خطير ومخوف ومهلك - 00:38:26
وصار منتشرا انتشار النار في الهشيم صار منتشر في كل طبقات المجتمع الان وهو المظهرية الجوفاء. المظهرية والمنزرة نمط الحياة اللي بقينا عايشينه. مسألة بقى ايه الدخول في فقاعة التقنية الحديسة في وسائل التواصل الاعلام وانت تبقى جزء جوة الفقاعة دي بقى. فبقت المفروض - 00:38:46
معظم الناس دلوقتي حياته عبارة عن مشاع على الايه؟ على وسائل التواصل الاجتماعي. صور وفيديوهات وكلام وحكايات يعني والناس تدخل اصفي حسابات مع بعضها بقى في المواريس وفي مشاكل زوجية في خصومات الصحاب مع بعضهم ومشاكل في الشركات بيتصفوا في الحسابات فين؟ على الفيس. ده حاجة كارسة - 00:39:16
لفضل الله عن كل اللي بيعمل حاجة بقى في شقته وكل اللي بيسافر يحج يسافر يصيف. كله ايه بقى قدام الناس. تخيل بقى بقى ده نمط الحياة اللي احنا القلب الضعيف المسكين ده بقى كيف يتسنى له وكيف يتأتى له انه آآ يخلص لله عز وجل ونقول ان هو - 00:39:36
ويهمل نزر الناس كلها ازا كان هو عنده نزر الناس ده بيفتح عينه على نزر الناس. بيطلب اعجاب الناس بيطلب رؤية الناس. سبحان الله اقول لكم على شيء من الاسباب الفتن الكبار اللي وقعت فيها البلاد ابوي بالاسباب فيه اسباب كتيرة. مين الاسباب يعني؟ ان بعض - 00:39:56
المتصدرين للعمل آآ في الدعوة الى الله عز وجل والعمل للدين. كان عليه ضغط هائل من ضغط الايه؟ ضغط الجماهير كان عليه ضغط هائل من الجماهير. انك ما كنتش هتقول ما يطلبه المستمعون. ما كنتش هتداعب اهواء - 00:40:16
اللي هي بتعمل اللايك والشير واللي هي تمتحك وتذمك تثني عليك او تنتقصك. لا هيأنالك منهم اذى كبير جدا. وان بعض الدعاة والعلماء الصادقين نحسبهم والله حسيبهم. الذين صدعوا بما يخالف اهواء الناس. ولم - 00:40:36
يداعبوا اهواء الجماهير على حساب الشرع. نالهم من زلك ازى الله به عليم. ولكن حسبهم الله سبحانه وتعالى حسبهم الله. كل ده بسبب ايه؟ بسبب ان احنا عايشين قلت لكم كده في فقاعة. فقاعة آآ محيطة بنا كده من آآ التقنية الحديسة من وسائل - 00:40:56
تواصل والتطور في وسائل الاعلام وغيرها اللي مخلية الانسان قلبه لا يكاد يصفو له شيء. باقول لك يا راجل ناس بتصور نفسها في الاعتكاف وناس بتصور نفسها في خطب الجمعة وناس تلاقي الامام بيصور نفسه خطبة الجمعة وتلاقي الامام واقف بيصور نفسه وهو واقف وسابوا نفسه وهو بيبكي تلاقي اللي هو بيحج بياخد صورة - 00:41:16

حاجة عجيبة جدا. طبعا احنا لا نستطيع ان احنا نجزم لحد على حد بدون مرائي. بس احنا بنقول انت بتعرض قلبك للفتن دي كلها ليه المخرج ان احنا نستعيد مرة تانية اخفاء الاعمال. ودي ان شاء الله يجي معنا درس كامل وان كان هو ما لوش فصل هنا هو كيفية تحقيق الاخلاص. نعمل له درس كامل ان شاء - 00:41:36

او او حتى اكتر من درس لاهمية الموضوع. يقول المصنف رحمه الله وقد قيل ركعتان من عالم افضل من سبعين ركعة من واريد به العالم بدقائق افات الاعمال حتى يتخلص عنها او حتى يخلص يخلص عنها - 00:41:56

والجاهل ينظر الى ظاهر العبادة. وقيراط من من الذهب الذي يرتضيه الناقد خير من دينار يرتضيه الغر الغبي. القيراط ده جزء صغير جدا من الايه؟ زي الجرام كده او من - 00:42:16

اه من الدهب خلاص والدينار ده عدة قرارات فبيقول لك لأ قيراط هات جرام او اقل كمان من الدهب بس يكون دهب يرتضيه الناقد الناقد ده اللي ايه اللي بيميز النقد الجيد من المغشوش. عشان كده ده اسمه النقد - 00:42:36

خذوا من النقد اللي هو الايه؟ النقد اللي ودابه الفضة يعني. اللي يعرف يميزهم الجيد من المغشوش. فدينار آآ قيراط من الذهب من الذي يرتضيه ناقد خير من دينار يرتضيه الغر الغبي. افضل من دينار تاني مغشوش واحد ايه؟ ما لوش في - 00:42:56

النقد ده خالص يقبله يعني يروج عليه. عايز يضرب بها مسال انك وان كان عملك قليلا لكن متقنا وموفق للاخلاص فيه هو عند الله ازكى افضل وارجل القبول من عمل كسير يشوبه آآ ما يشوب الاخلاص نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:43:17

قالنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:43:47